

بسم الله العزيز الحكيم

يا أيها الناظر إلى المنظر الأكبر اسمع نداء جمال القدم من شطر سجنه
الأعظم بأنه لا إله إلا هو العزيز الحكيم قد كنت تحت نظر ربك الرحمن في كل
الأحيان إنه وليّ من أقبل إليه وإنه لمولى العالمين إياك أن يجزئك ما ورد علينا و
عليك تمسك بجبل رحمة ربك وتشبّث بهذا الذليل المنير ذكر الناس بالحكمة
والبيان إياك أن يخوّفك ظلم الذين كفروا بالله العليّ العظيم حدّث الناس بما
عرفت ورأيت إذ كنت حول العرش كذلك يأمرك ربك الحميد إنّا كنّا معك و
اطّلعنا بما ورد عليك في سبيل الله وسمعنا ما تكلمت به في حبه ورضاه إنّ
أجرك عليه إنه موفى أجور المخلصين طوبى لك بما وفيت بميثاقي وأعرضت عن
الذين كفروا بالله ألا إنك من الفائزين لا تحزن من الشدائد إنه يأتيك بملكوت
الرخاء إنه هو المقتدر القدير والبهاء عليك وعلى الذين وضعوا ما عندهم
وأخذوا ما أمروا به من لدن عليّم خبير أن يا محمّد إذا خرجت من ساحة
العرش أن اقصد زيارة البيت من قبل ربك وإذا حضرت تلقاء الباب قف وقل
يا بيت الله الأعظم أين جمال القدم الذي به جعلك الله قبلة الأمم وآية ذكره

لمن في السموات والأرضين يا بيت الله أين الأيام التي كنت فيها موطأ قدميه
 وأين الأيام التي ارتفعت منك نعمات الرحمن في كل الأحيان وأين طرازك الذي
 منه استضاء من في الأكوان أين الأيام التي كنت عرشا لاستقرار هيكل القدم
 وأين الأيام التي كنت مصباح الفلاح بين الأرض والسماء وتتضوع منك
 نفحات السبحان في كل صباح ومساء يا بيت الله أين شمس العظمة والإقذار
 التي كانت مشرقة من أفقك وأين مطلع عناية ربك المختار الذي كان مستويا
 عليك مالي يا عرش الله أرى تغير حالك واضطربت أركانك وغلق بابك على
 وجه من أرادك ومالي أراك الخراب أسمعت محبوب العالمين تحت سيوف
 الأحزاب طوبى لك و لوفائك بما اقتديت موليك في أحزانه وبلاياه أشهد بأنك
 المنظر الأكبر والمقر الأظهر ومنك مرّت نسمة السبحان على من في الأكوان
 واستفرحت قلوب المخلصين في غرفات الجنان واليوم ينوح بما ورد عليك الملاء
 الأعلى وسكان مدائن الأسماء إنك لم تزل كنت مظهر الأسماء و الصفات
 ومسرح لحظات مالك الأرضين والسموات قد ورد عليك ما ورد على التابوت
 الذي كانت فيه السكينة طوبى لمن يعرف لحن القول فيما أراد مالك البرية
 وطوبى للذين يستنشقون منك نفحات الرحمن ويعرفون قدرك ويحفظون حرمتك
 ويراعون شأنك في كل الأحيان نسئل الله بأن يفتح بصر الذين غفلوا عنك

وما عرفوا قدرك لعرفانك وعرفان من رفعك بالحقّ إنهم قوم عمون واليوم لا يعرفون إنّ ربّك هو العزيز الغفور أشهد بك امتحن الله عباده طوبى لمن أقبل إليك ويزورك وويل للذين أنكروا حقّك وأعرضوا عنك وضيّعوا قدرك وهتكوا حرمتك يا بيت الله إن هتك المشركون ستر حرمتك لا تحزن قد زينك الله بطراز ذكره بين الأرض والسّماء وإنّه لا يهتك أبدا إنّك تكون منظر ربّك في كلّ الأحيان ويسمع نداء من يزورك ويطوف حولك ويدعوه بك إنّّه هو الغفور الرحيم يا إلهي أسئلك بهذا البيت الذي تغيّر في فراقك وينوح لهجرك و ما ورد عليك في أيّامك بأن تغفر لي ولأبويّ وذوي قرابتي والمؤمنين من اخواني ثمّ اقض لي حوائجى كلّها بجودك يا سلطان الأسماء إنّك أنت أكرم الأكرمين ومولى العالمين